المحاضرة السابعة : العلامات الملحقة بالمخطوط

عند مسك المخطوط و التقليب في صفحاته ، يجد المحقق مجموعة من العلامات المختلفة و التي تدل على دلالات تسهم في شرح المخطوط أو طريقة كتابته ، و حفظه ، فيجد بداية صعوبة في معرفة مقاصدها ، لذلك وجب عليه مطالعة كتب قواعد تحقيق المخطوطات ، فمنها ما يوضح هذه العلامات و يفسرها ، وفي هذه المحاضرة سنقدم شرح أهمها مع التمثيل لبعضها لنماذج من صفحات مخطوطات متباينة.

الإجازات والسماعات:

جرت العادة أن العلماء القدماء أن يقرأو الكتاب المخطوط على شيخ عالم كبير، وأن يثبتوا أسماء الذين قرأوه عليه في آخر النسخة المخطوطة ،وعلى هذا فلما نصادف كثيرا من إجازات السماع ذات أهمية فيجب إثبات ما ورد منها في المخطوطات عند نشرها بنصها[1].

أي بعد اختبار النسخة بالإقراء والسماع ، فهي سيلمه ومطابقه لحقيقه مضامين الكتاب معنى ومبنى كما وضعها صاحبها.[2]

ومثال ذلك ما جاء على ورقة العنوان للمجلد الحادي عشر من كتاب « تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير والأعلام» للذهبى (ت798هـ) من نسخه بخط المؤلف كتبها سنة 726هـ، وهو تسجيل قراءه الصفدي سنة 735هـ على المؤلف، وإجازته برواية الكتاب[3].

[1] صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص26.
[2] ينظر يوسف مرعشلى258.
[3] يوسف مرعشلي، المرجع نفسه، ص258.

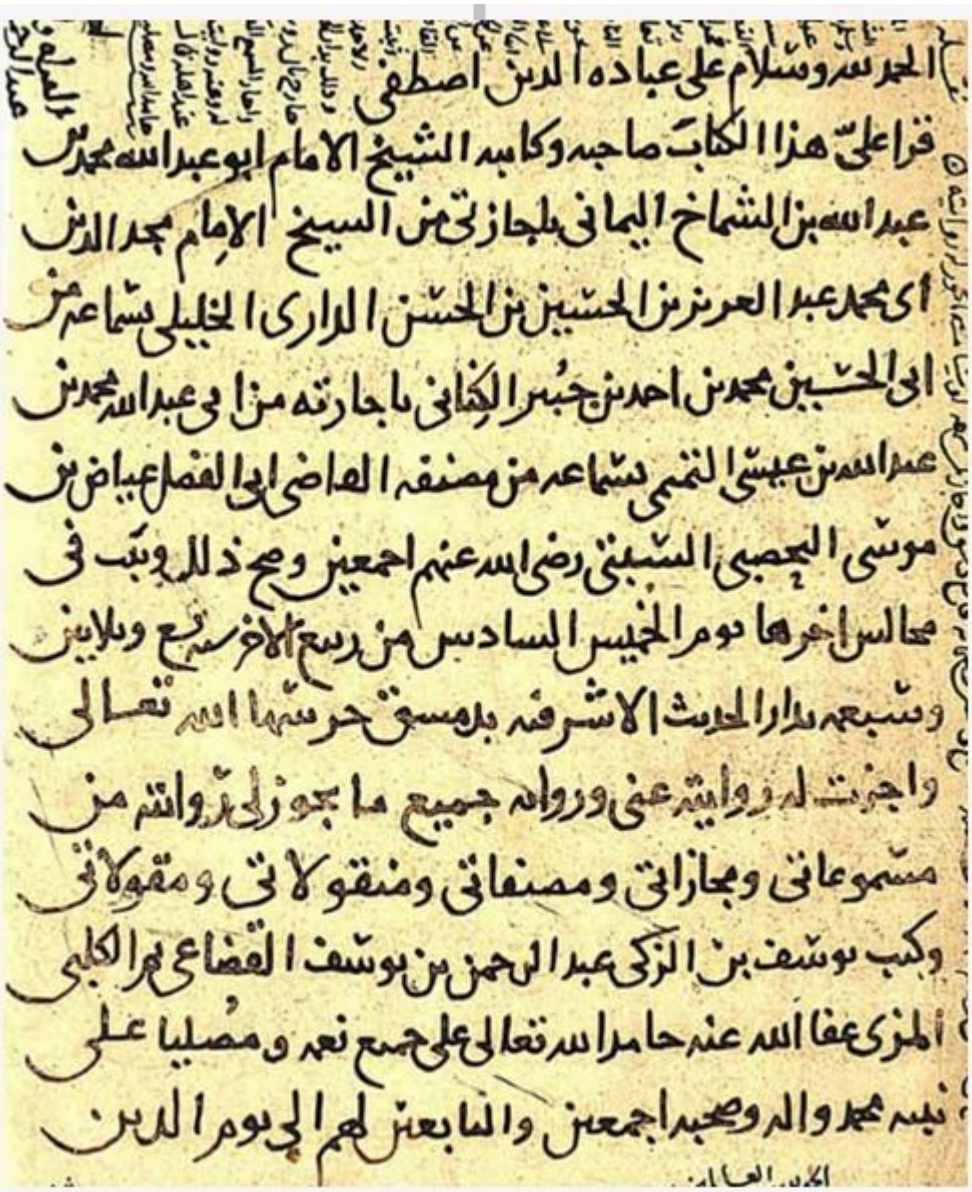

6- نموذج لأحد السماعات.

احمد ابراهيم اللقاني ، طرر المخطوطات العربية ،نماذج من خوارج النص ،تاريخ الاضافة ، مكتبة الالوكة ،تاريخ الاضافة ، 2019 تاريخ الولوج ، 17.21 ، خلال 2022 Alukah.net

التعقيبة:

هي نوع من أنواع الترقيم استعمله القدماء لترتيب المؤلفات من جهة، كما تساعد المختصين في صناعة المخطوط في ترتيب ملازم الخطوط، ولم توجد التعقيبة في المخطوطات العربية فقط، بل وجدت في مخطوطات اللغات الأخرى.

و التعقيبة معروفة عند الأمم من القديم، فكانت معروفة في اللغات السامية وفي بعض اللغات الهندية، وفي عصر النهضة، وأول الدول في أوروبا التي اهتدت لنظام التعقيبة اسبانيا وإيطاليا، الذي وصل إليهما من العرب أواخر القرن الهجري والثاني الهجري

وظهور التعقيبة في المخطوطات العربية فلم تظهر إلا بعد القرن الرابع الهجري ومن النسخ القديمة التي ظهر فيها نظام التعقيبة، نسخه من ديوان الفرزدق[4].لكن هناك من الآراء العلمية التي ترجع وجود التعقيبة في المخطوط العربي إلى أسبق من ذلك

التعقيبة بصورة أوضح وهي نسخ الكلمة الأولى من كل صفحة في أسفل الصفحة التي سبقتها بهدف التعرف على تتابع الصفحات، وفي أواخر العهد العثماني بدأ ترقيم الصفحات ذاتها[5].

و من حيث شكل كتابتها فإنها تكون على العموم أفقية أو مائلة في أسفل الجهة اليسرى من الورقة أو في وسطها ، وقد تجيء أحيانا عمودية كما جاء في كتاب «شرح الألفات لأبي بشار الأنباري وكتاب شرح منازل السائرين للكاشاني المحفوظ كلاهما بمكتبة برلين الوطنية بألمانيا ،[6]

[4] أحمد شوقي بنبين، التعقيبة في المخطوط العربي، عالم الكتب، ع5،مح14. 1414 ه ،1993 م، ص 519
[5] بشير بركات، فهرسة المخطوطات العربية، دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب .dta-isaaf.org/ar/1/5/84
[6] أحمد شوقي بنبين ، المرجع السابق ، ص 521

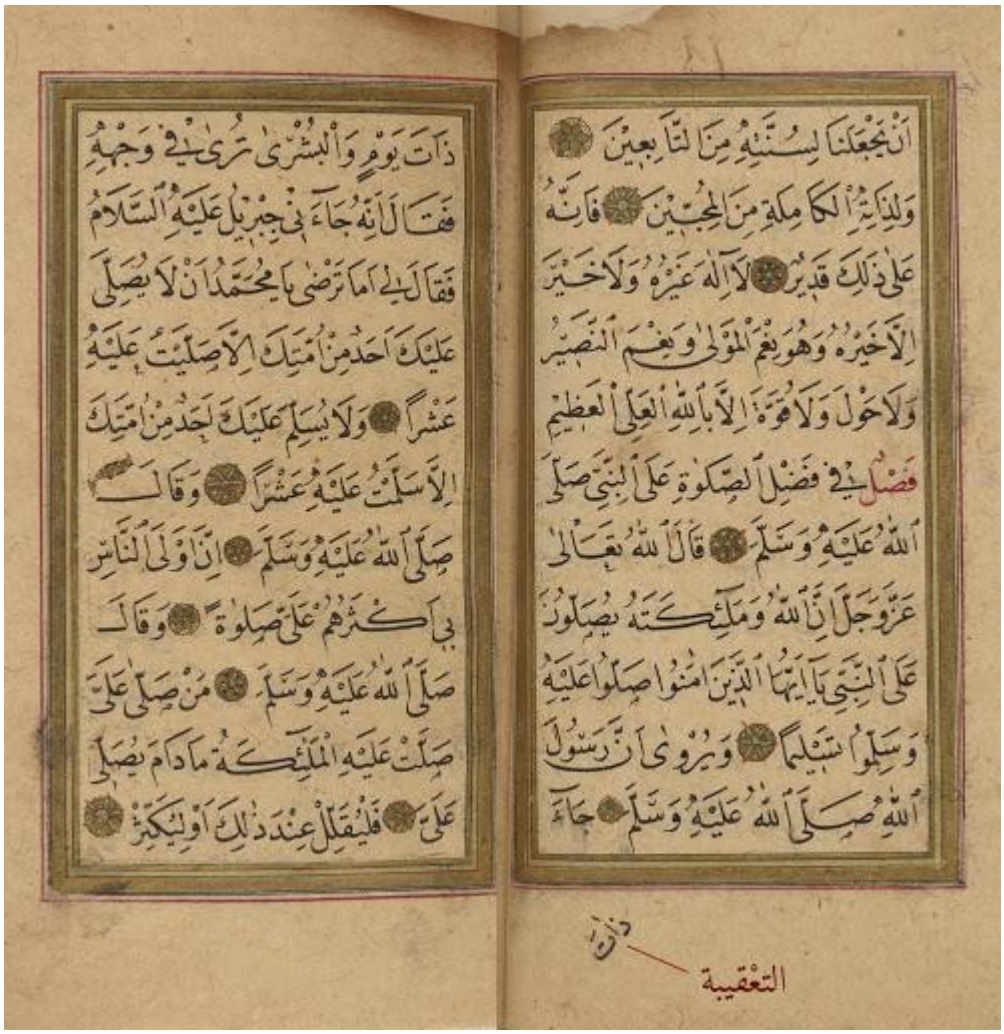

نموذج عن التعقيبة المائلة

نموذج عن التعقيبة الافقية

التمليك:

التملكات هي هامش نصي يشير إلى ملكية المخطوط لشخص بعينه و تكون باسم المالك وتاريخ التملك ومكان التملك ويكون أحيانا مصاحبا لختم المالك ، وقد يظهر بأشكال مختلفة إما دائري الشكل أو مستطيل أو مربع، ويلاحظ ظهور التملكات على صفحة العنوان ، أو الصفحة الأخيرة للنسخة

في مايلي صورلتملكات ووقف لنوادر المخطوطات موجوده بالمكتبة النجدية لمالكها الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ:

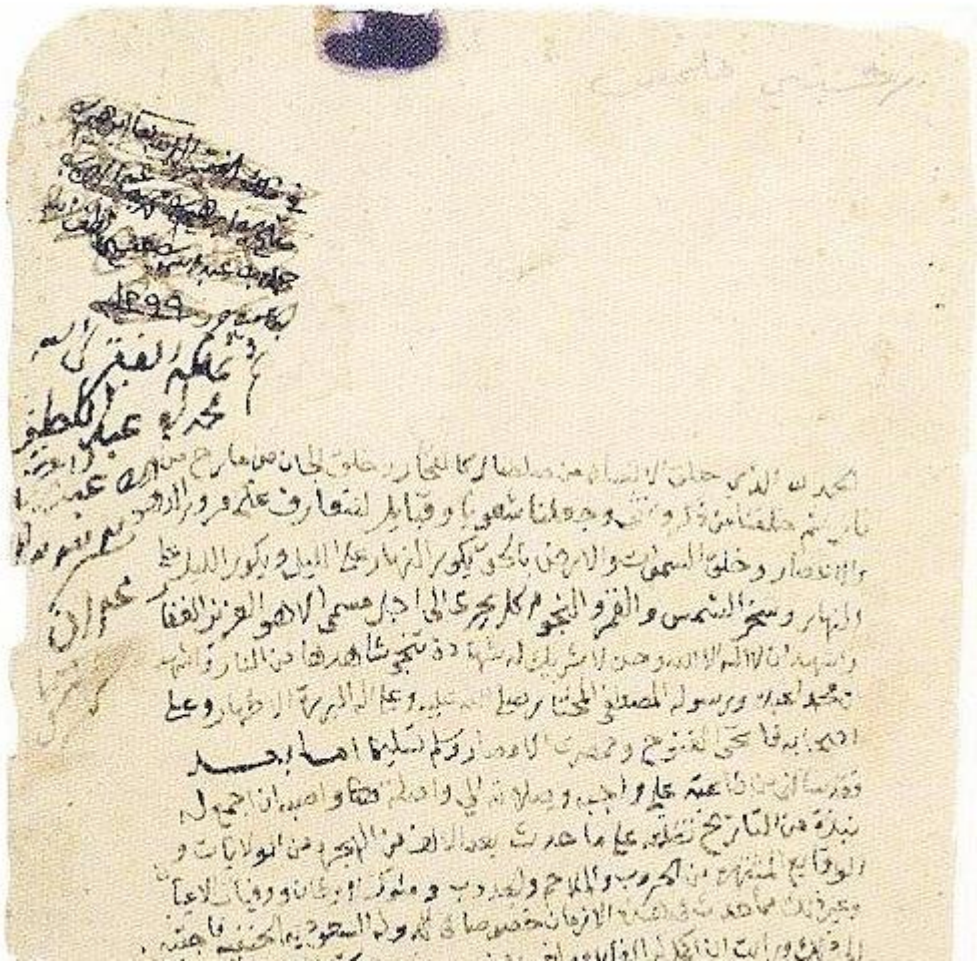

الوقف :

الشخص وقف مخطوطا أو أكثر لفائدة العامة، والوقف والتحبيس، يكون في المؤسسات العامة والخاصة كالمساجد والمدارس، وتظهر على صفحة العنوان ويذكر فيها اسم الواقف وتاريخ الوقف، وختمه والمؤسسة ، أو الشخص الموقوف

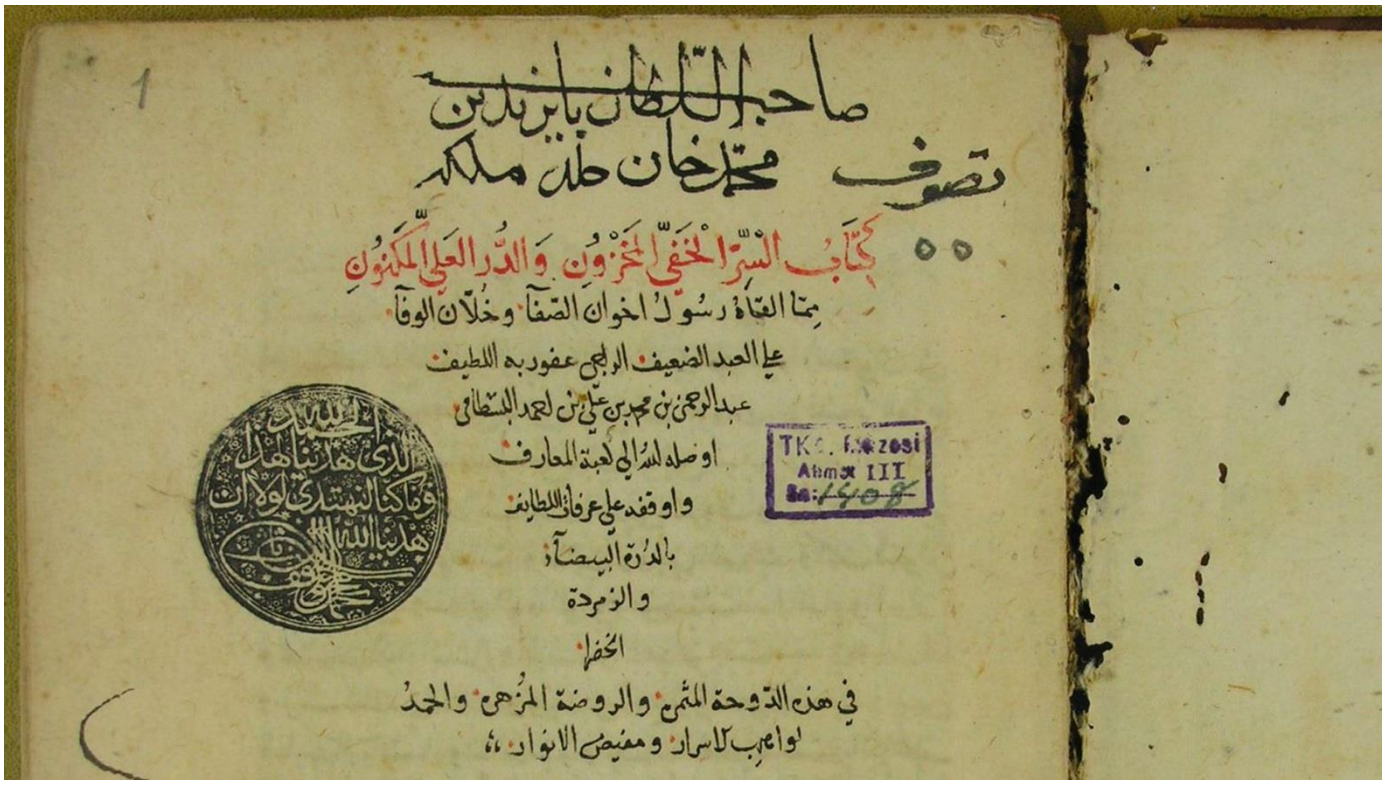
صاحب السلطان بايزيد بن
تصوف محمد خان خلد ملكه
كتاب السر الخفي المخزون والدر العلي المكنون
مما القاه رسول اخوان الصفا وخلان الوفا
على العبد الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي
اوصله الله الى لعبة المعارف
واوقفه على عرفان اللطايف
بالدرة البيضاء
والزمردة
الخضراء
في هذه الدوحة المثمرة والروضة المزهرة والحمد
لواهب الاسرار ومفيض الانوار
TKS. Hazine
Ahmet III
No: 4608

(مخطوط "كتاب السر الخفي" للبسطامي في "متحف توبكابي" بإسطنبول

الإلحاق:

تتعدد نسخ المخطوط ، وليس من شك أن المحقق سوف يأخذ نسخة يعتبرها أصلا لنشر الكتاب و باقي النسخ يفيد منها في المقابلة والتصحيح ، والمقارنة بينها لإلحاق الزيادة أو لإكمال النقص

والإلحاق يرتبط بما يعثر عنه المحقق، في النسخة الأصلية أو النسخ الفرعية، أي يستحب ضبط الكتاب على رواية من الروايات، ثم ما كان في غيرها من زياده ألحقها في الحاشية، أو نقص أعلم عليه، أو خلاف كتبه معيّنا في ذلك من رواه بتمام اسمه[7]

التمريض:

وهو علامة (ص ممدودة) توضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها فيها خطأ في ذاتها ، وتسمى أيضا علامة التضبيب وقال السيوطي يسمى ذلك ضبة ،لكون الحرف مقفلا بها لا يتجه لقراءة ، كضبة الباب يقفل بها[8]

[7] محمد بن محمد ين على الفارسي ، جواهر الأصول في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ،شرح وتعليق ، صلاح محمد محمد عويضة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 115

[8] عبد العزيز بن على الربيعة ، البحث العلمي ، ج2 ، مكتبة العبيكان ،الرياض ، ط6 ، 2012 ،1433 ه ، ص 249